

الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل
(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي
سريلانكا أنموذجاً)

**The Gap between the Graduates of the University & the Labour Market
Requirements (Graduates of Linguistics & Translation of Department of
Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka as a Sample)**

عبد المناس بن محمد حنيفة Mohamed Haneefa Abdul Munas
South Eastern University of Sri Lanka (SEUSL)
munas@seu.ac.lk

أكمل خزيري بن عبد الرحمن Akmal Khuzairy Bin Abd. Rahman
International Islamic University Malaysia (IIUM)
akmalk@iium.edu.my

محمد معصوم بن عبد الرؤوف Abdul Rauff Mohamed Mahsoom
International Islamic University Malaysia (IIUM)
mahsoomzahry92@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل الفجوة وأسبابها بين خريجي اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرقي سريلانكا وبين متطلبات سوق العمل من وجهة نظر خريجي الجامعة. فسعيًا إلى تحقيق هذه الأهداف، فإنّ الباحثين قد اعتمدوا على المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي. أما تحليل البيانات التي جمعت من عينة الدراسة (32 خريجاً) كميًا وكميًا فهو من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تحليلًا وصفيًا استدلالياً إحصائياً. فقد خلّصت الدراسة إلى وجود الفجوة بين خريجي وحدة اللسانيات والترجمة وبين متطلبات سوق العمل من وجهة نظر الخريجين فيها. وذلك يرجع إلى عدم مناسبة المنهج الدراسي ساري المفعول مع المعيار المعترف به دولياً من جهة، وعدم حصول الطلاب على التدريب العملي الكافي والملائم لمتطلبات سوق العمل. ومن جهة أخرى إلى ضعف كفاءة الطلاب اللغوية التي يتطلّبها سوق العمل الحالي من الخريجين. ويرجو الباحثون من المهتمين إعادة النظر في المنهج الدراسي وتصميمه حسب المعيار الوطني والدولي مع المشاركة الفعالة من خبراء هذا المجال، وأوصت الدراسة كذلك بضرورة التدقيق في عملية قبول الطلبة والتحاقهم بالتخصص وإعادة تقييمهم بشكل نقدي للتأكد من أهليتهم لمواصلة البكالوريوس المتخصصة في اللسانيات والترجمة. ولعلّ هذه الدراسة تلعب دوراً فعّالاً في إيجاد الآليات التي تُعين أصحاب القرار على التغلّب على الفجوة السائدة بين هذا الطرفين.

الكلمات المفتاحية: الفجوة، الخريجون، سوق العمل، اللسانيات، الترجمة.

Abstract

This study aims to analyze employability of the graduates of the linguistics and translation of Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka. It attempts to answer an important question: do the graduates meet the demands of the labor market? Following a vigorous thematic analysis of the qualitative perceptions of the selected graduates, the study finds that there is a widening gap between the skills of the graduates and the expectations of the labor market. The paper identified several reasons for that phenomenon through critically analyzing the available data. As such, firstly, the graduates perceive that overall curriculum of the course, under which they were trained, is not compatible with the national and international standards. Secondly, the course does not focus enough on providing its students with the required level of practical training in this field of study. Thirdly, they highlighted that natural incompetency of the graduates in terms of grasping the linguistic skills also prevents some from meeting the demands of labor market. Based on the analysis, finally, the paper suggests that existing curriculum needs to be improved in line with the national and international standards and the Department should incorporate the experts of the field in that process. and this paper further recommends that student recruitment process for this course must be further scrutinized and critically reevaluated to ensure that only those who are competent, are allowed to enroll in the course.

Keywords: Gap, Graduates, Job Market, Linguistics, Translation

المقدمة

إنّ التعليم يلعب دوراً أساسياً في تحقيق التنمية البشرية المستدامة والنهوض بالمجتمع، وعلى الدول مسؤولية كبيرة لتكوين المراكز خاصة المؤسسات الجامعية من أجل تمكينها من تأدية هذا الدور على أتم وجه من خلال منحها كل المساعدات المادية والمعنوية. وهذه الجامعات تُعدّ أهم مؤسسات التعليم في المجتمع، وأعلى درجات السلم التعليمي، فالتغيرات السريعة

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقيّ سريلانكا أمودجا)

والمتلاحقة تفرض على أن تقوم هذه الجامعات بدورها الفعال في إعداد الخريجين أصحاب الكفاءات والمهارات والقدرات حتى تواءم متطلبات واحتياجات سوق العمل، ومجّرد الشهادة غير كافية للحصول على الوظائف والشواغل. وقد أدركت الدولة السريلانكية هذه الأهمية والمسئولية فسارعت إلى إنشاء العديد من الجامعات والمراكز الجامعية، و ثم خرجت آلاف من الطلبة سنويًا. وعلى هذا المنوال، قد أسّست جامعة جنوب شرقيّ سريلانكا في عام 1995م، حيث تلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف الجامعية من خلال إعداد فئات من الخريجين المهرة. ففي هذا الصدد، إنّ كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية من إحدى الكليات الستّ بجامعة جنوب شرقيّ سريلانكا. وتتكون هذه الكلية من قسمين: قسم الدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية، وفي قسم اللغة العربية هناك شعبتان: الشعبة الأولى اللسانيات والترجمة، والثانية اللغة والأدب (Samīm, 2016).

وعلى الرغم من أهمية المكانة التي تحتلها الجامعة في عملية التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني، إلا أنّ الجهود التي تلعبها الجامعة لا تحقق هدفها المنشود إلا إذا كان هناك توافق بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق الشغل. ويؤدي غياب الانسجام بين خريجي التعليم الجامعي وسوق الشغل إلى ارتفاع نسبة معدلات البطالة بين صفوف المتخرجين يوما بعد يوم، وسنة بعد سنة، فليست جامعات سريلانكا بمستثناة عن هذا الناموس. فنتيجة لذلك، ظهرت تُمّية رغبة الباحثين بعنوان "الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل تركيزا آراء الطلبة الخريجين من تخصصهم اللسانيات والترجمة. وسيحاول الباحثون من خلال هذه الدراسة التّطرقَ إلى واقع خريجي اللسانيات والترجمة من جامعة جنوب شرق سريلانكا، وعلاقتهم بسوق الشغل.

مشكلة الدراسة:

من المؤكد أنّ عدم الموافقة والمواءمة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل أصبحت مشكلة عالمية تتعرض لها معظم الدول النامية منها والمتقدمة. ويرجى من تأسيس الجامعات التزويد بالمساهمات الفكرية التي يعود نفعها إلى شتى المجالات، ولكنّ أكبر التحديات التي يواجه الإدارات والشركات والمؤسسات عند مقابلة خريجي الجامعة هي عدم ملائمتهم مع احتياجات سوق الشغل، وبعبارة أخرى يمكن القول بأنّ المهارات والمؤهلات التي يكتسبها خريجو الجامعات لا تتوافق مع ما احتاجت إليها المؤسسات والشركات الاقتصادية. وهي الأمر نفسها التي أحدثت فجوة بين خريجي وحدة اللسانيات والترجمة وبين سوق الشغل، بحيث أنّ عددا منهم قد شاركوا في بعض المقابلات التي أجريت لملاً شواغر الوظائف المختصة لم تتم اختيارهم على الرغم من أن معهم شهادة البكالوريوس المتخصصة في اللسانيات والترجمة. وهذه القضية تؤدّي إلى القيام بالوظائف التي لا تتعلق بمجالات اختصاصهم. إذن، فما هي الأسباب المؤدية لظهور الانعكاس السلبي المتمثل في خريجي الوحدة؟ وما الحلول البديلة لمعالجة هذه المشكلة الملحة؟

أهداف الدراسة:

يأمل الباحثون إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد الفجوة وأسبابها بين خريجي اللسانيات والترجمة وبين متطلبات سوق العمل من وجهة نظر خريجي الجامعة.
2. اقتراح الحلول البديلة والإستراتيجيات المناسبة التي يستفيد منها أصحاب القرار لتقليص الفجوة المتزايدة بين خريجي اللسانيات والترجمة ومتطلبات سوق العمل.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كما يلي:

✓ لقد أصبحت قضية الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل من أبرز القضايا التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي لا تزال تهدد حكومة سريلانكا. فهي تكتسب أهمية خاصة في الوقت الحاضر، وستكتسب أهمية حيوية كبرى في المستقبل إذا لم يتم معالجتها بشكل سليم.

✓ إنها خدمة ضرورية بحيث إنها تساعد على تشخيص التحديات والمعوقات والمشكلات التي يواجهها خريجو البطالة في سوق العمل، لأن البطالة هي أخطر ما يحتل الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

✓ أنها مساهمة أولوية لإعادة النظر في النظام التعليم الجامعي عامة ومنهج اللسانيات والترجمة خاصة، وتقييمها في ظل متغيرات البيئة العالمية والمحلية أمام سوق العمل.

الإطار النظري؛ مفهومات عامة عن الفجوة وسوق العمل؛ والوضع الحالي السريلانكي للبطالة ومجالات اللسانيات والترجمة:

مفهوم الفجوة: في الآونة الأخيرة كثرت المناقشة والحوار حول الاختلاف أو التباين بين ما يتوقعه المجتمع والمهنة من برنامج التعليم الجامعي فيما يتعلق بتخريج الطلاب ذوي كفاءات ومهارات، وبين ما يقوم الخريج بأدائه فعلا. وأطلق الباحثون هذا الاختلاف أو التباين بالفجوة. وأما الفجوة لغة: فالمتسع بين الشيئين (Ibn ManḌĒr, 1993). ويعتبر (Liggio) أول من أطلق هذا المصطلح في أوائل السبعينات حيث أوضح: "أن فجوة التوقعات هي اختلاف الأداء المهني من حيث الجودة، ومعايير الأداء عن المتوقع منها أن

تحققه" (Mahfūz Yūsuf, 2011). وكما جاء في تعريف آخر "أنه التباين بين توقعات المجتمع من المخرجين الجامعي والأداء الفعلي لهم" (Mahfūz Yūsuf, 2011). ويمكن وصف الفجوة بعبارة أخرى على أنها الفرق بين ما يتوقعه المجتمع ويحتاجه وبين ما يستطيع المهني ويجب عليه أدائه بشكل معقول، أو هي الفجوة بين ما يتوقعه المجتمع أو سوق العمل من الممارسين للمهنة وبين ما يستطيع ممارسي المهنة تحقيقه بشكل معقول. وبناء على ما سبق، يمكن تعريف الفجوة: أنها مقدار التباين بين التوقعات الكلية للمجتمع أو الحاجات لسوق العمل من الخريجين وبين ما يستطيع الخريجون إنجازه فعلا على أساس معايير سوق العمل المتعارف عليه.

قد أثبتت البحوث والدراسات بأن هناك معايير عديدة في تحليل الفجوات بين المؤسسات العالية وسوق العمل، والباحثون هنا يتبعون معيار التحليل الرباعي SOWT (Analysis) أو الذي يعرف أحيانا بأسلوب التحليل الإستراتيجي أو التحليل البيئي (Thuryyā, 2014). وأما هذا التحليل فيشتمل جوانبه الأربع؛ القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات. وإن نقاط القوة تتمثل الداخلية للجامعة في المزايا والإمكانات التي تتمتع بها المنظمة الجامعة بالمقارنة بما يتمتع به المنافسون. وتليها نقاط الضعف فهي تتمثل نقاط الضعف للتعليم الجامعي في قصور الإمكانيات والمشكلات التي تعوق وفي أن النقاط الثالثة والرابعة تتعلق بخارج الجامعة والثالثة منها تتمثل الفرص الخارجية في الأحداث الواقعة في بيئة المنظمة (الجامعة) والتي يمكن أن تستغلها لتحقيق منافع ذات أهمية في المستقبل. والرابعة هي التهديدات التي تشير إلى الأحداث والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والتنافسية والتي يتوقع أن تكون لها آثار ضارة على موقف المنظمة (الجامعة) في المستقبل (Namūr, 2012-2011). ويساعد هذا المعيار في التركيز على جوانب القصور

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

في البيئة الداخلية والخارجية للوحدة، وعلى مدى المواءمة الفعالة بين خريجي الوحدة، وبين احتياجات سوق العمل المحلي السريلانكي والعالمي؛ حيث يكشف الواقع الراهن.

مفهوم سوق العمل: استخلف الله تعالى الإنسان في الأرض لعمارتها، وعدم فسادها مصداقا لقوله تعالى { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (سورة البقرة: 30)، { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ } (سورة هود: 61). والعمل يعتبر أمرا أساسيا ضروريا في حياة الإنسان وله فضل وشرف كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم لمن تعرض سؤالا ((أي الكسب أطيب؟ عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور)) (Bazzér, 2014). فمن خلال العمل يكسب الإنسان كلا ما يحتاجه لسد حاجاته المتعددة. ومن المعلوم أن من يناقش عن العمل والشغل لم ينس ذكر سوق العمل لأن بينهما صلة قوية، ولا يمكن لأي إنسان أن يحصل على عمل مناسب بشكل عبثي أو فوضوي، ولكن لا يحصل على عمل ولا مهنة إلا من خلال سوق العمل. فالباحثون يتعرّضون الآراء والمفاهيم لسوق العمل كما تقدم الاقتصاديون في هذا المجال، ومن أهمها كما يلي: "أما سوق العمل فإنه سوق افتراضي حيث يجتمع فيه كل من الأشخاص الذين يبحثون عن وظائف مناسبة بالإضافة إلى أصحاب هذه الوظائف من أصحاب الشركات والمؤسسات المختلفة، حيث يعتبر هذا السوق حلقة وصل بين كل الأشخاص المرتبطين ارتباطاً مباشراً بالعمل" (Dāgar, 2016). ويعرف "بأنه المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض والطلب عليه، أي يتم فيها بيع خدمات

العمل وشراؤها، وبالتالي تسعير خدمات العمل، فسوق العمل تتضمن مشترين وباعين وله أصول وقواعد وأسعار" (Afdal & Sabāh, 2015). وفقا للتعريفات التي سبق ذكرها فإن سوق العمل دائرة للتبادل الاقتصادي الذي يبحث فيها الأفراد الراغبين في العمل عن الوظائف ويبحث فيها أصحاب الأعمال عن الأفراد المؤهلين.

أنواع سوق العمل: إن لسوق العمل أنواعا، ومنها نوعان رئيسيان من حيث يتكون سوق العمل من عنصرين مهمين، فالأول الشخص الذي يبحث عن العمل؛ والآخر الشخص الذي يتيح فرص العمل، وبناء عليه يسمى سوق العمل الذي يوجد فيه فرص عمل أكثر من الباحثين عن العمل بسوق العمل المحكم (Tight labor Market). وأما سوق الذي يزيد فيه عدد الباحثين عن عمل على عدد الوظائف المتاحة فيسمى بسوق العمل الراكد (Slack Labor Market) (Al-Bagdādī, 2014).

مكونات سوق العمل: يتكون سوق العمل من الباحثين عن العمل، ومن يحتاجون إلى العمالة أو الأيدي العاملة كما ذكر الباحث أعلاه، وهذان الشقان يشار إليهما بالعرض والطلب، فأما مصطلح العرض (Supply) فهو ما يقصد به الأشخاص القابلين لشغل الوظائف والباحثين عنها، وهم أشخاص مؤهلون، وأصحاء. وأما مصطلح الطلب (Demand) فهو ما يقصد به الجهات، والمؤسسات، والشركات، والأطراف التي تحتاج إلى الأيدي العاملة (Şabrīn al-Saw, 2018)

ظاهرة البطالة في سريلانكا:

"أما ظاهرة البطالة فأنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل راغبا فيه، ولكن لا يجد العمل، والأجر المناسبين" (Aḥmad, 2017). وأوصت منظمة العمل الدولية "بأن العاطل عن العمل هو الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل، وهو قادر على العمل

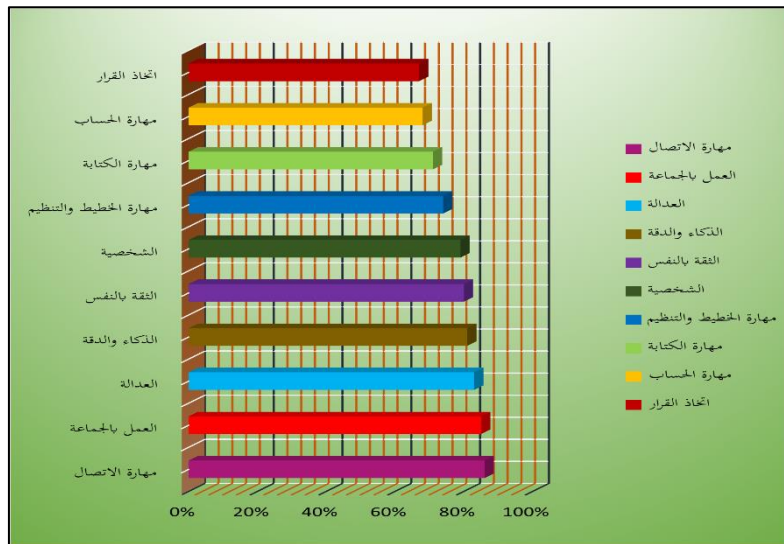
(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

وراغب فيه ويبحث عنه، لكنه لا يجده" (Al-Ayyūbī 2018). ويتضح من التعريفات السابقة أن البطالة تستلزم ثلاثة شروط، وهي: القدرة على العمل، والرغبة في العمل، والبحث عن العمل.

الوضع الحالي السريلانكي للبطالة:

وملاحظ في سريلانكا، أن الكثير من العاطلين عن العمل فهم من خريجي الجامعات وأصحاب المؤهلات العلمية العالية الذين ينتظرون حقهم في الحصول على الوظائف أو الحصول على أعمال مناسبة لطموحاتهم بعد مرحلة التعليم الشاقة التي كلفتهم الكثير ماديًا ومعنويًا لكي يعيشوا حياتهم بسرور وتمتع.

المواصفات التي يتوقعها سوق العمل السيلاني من الخريجين حسب النسبة المئوية بصفة خاصة:



(الشكل:1)

إنّ الشكل (1) يُصوّر المواصفات والقدرات التي يتوقعها سوق العمل السيلاني من الخريجين. وإن أدت جامعات سريلانكا لتعبئة هذه الاحتياجات الايجابية لدى الخريجين فتحلّ مشكلة البطالة، وعند توقّر القدرات والمهارات التي ذكرت آنفا لدى الخريجين فيستحقّون كلّ تقدير على الوظائف وإلا فلا. وأن يكونوا الخريجون مزوّدين بالمعارف والمهارات والكفايات التي تساعدهم في الاندماج في عالم العمل حتى يتحقّق لهم وظيفة مناسبة.

مجال اللسانيات والترجمة في جامعات سريلانكا:

أما الترجمة ففرع من فروع اللسانيات التطبيقية، وفي حين أنّ الترجمة أصبحت الآن فنّاً مستقلاً في العالم مع العلم بمصطلحي اللسانيات والترجمة قد شاعا بين أهل العلم بصفة عامة وبين أهل المجال بصفة خاصة، والعلاقة بينهما وثيقة جداً بحيث ألاّ تفارق بينهما. أما اللسانيات فتعرّف "بأنّها دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها على طريقة علمية" (Al-Sakrān, 1997). وتوضّح "بأنّها العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ومعرفة سر تطورها، ودراسة ظواهرها المختلفة، دراسة تاريخية من جانب، ووصفية من جانب آخر" (Abd 1985)، (al-Tawwāb). وعلى هذا أنّ اللغة هي تعتبر موضوعاً لعلم اللغة. ويرى بعض من اللغويين بأنّ علم اللغة يرادف كلمة فقه اللغة التي استخدمها الأقدمون في كتبهم التراثية.

يقدم خبراء الترجمة والمختصون فيها عدة تعريفات اصطلاحية لها، ولكن هناك تعريفين هامين يفيدان الشمول، والكمال؛ وهما على ما يأتي أولاً: ما عرّفها عبد العليم السيد منسي، وعبد الله عبد الرازق إبراهيم "بأنّها تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول". وثانياً: ما عرفها جمال عبد الناصر "بأن الترجمة

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

نقل كلمة من لغة إلى أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود والمستدل عليه - المحسوس منه والمجرد - مفهوماً على الأقل أو موجوداً" (Abd al-Nāṣir, 1996). ومن المعروف أنّ علم اللغة تساعد علم الترجمة على إدراك خصائص اللغات بين المشتركات والمختلفات من المباني والمعاني، وتمدّها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني من لغة المصدر إلى لغة الهدف. فبناءً على ما سبق، يُبيّن ما بين اللسانيات والترجمة علاقة وطيدة حتّى لا نلج الترجمة إلا من خلال تعليم اللسانيات.

دراسات تخصصية في اللسانيات والترجمة على مستوى الجامعات في سريلانكا:

تدرس اللسانيات والترجمة على مستوى البكالوريوس التخصصي تحت كلية الآداب (Arts) في جامعات سريلانكا. مع العلم بأن هذا البرنامج يهدف إلى إعداد خريجي الجامعة متخصصين في دراسات اللسانيات الترجمة بتدريبهم بمهارات عالية في مجالات الأعمال والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والإعلامي والصحفي خلال الفترة الدراسية. يلاحظ بأنّ بعض الجامعات تمنح برنامجاً مستقلاً باللسانيات وبرنامجاً مستقلاً بالترجمة، وبعضهم تمنح اللسانيات والترجمة جامعةً. ويشير الباحثون إلى جامعات دولية سريلانكية تقوم بهذا البرنامج على مستوى البكالوريوس العام والخاص. وهي كما يلي (Rāziq, 2014):

1. برنامج في اللسانيات (التخصص والعام) وبرنامج في الترجمة (العام) تمنحه كلية

حقوق الإنسان من جامعة كيلانيا (Kelaniya).

2. برنامج في الترجمة تمنحه كلية العلوم الاجتماعية واللغات من جامعة صير اغموا

(Sabaragamuwa).

3. برنامج في الترجمة تمنحه كلية الآداب من جامعة جافنا (Jaffna).

4. برنامج تخصصي في اللسانيات والترجمة تمنحه كلية الدراسات الإسلامية واللغة

العربية من جامعة جنوب شرقي سريلانكا (South Eastern).

أما بالنسبة إلى المنهج الدراسي للترجمة التخصصية فتعتبر اللغة الإنجليزية والسنهالية كلغتي المصدر والهدف في الجامعة الأولى والثانية. أما في الثالثة فتعتبر اللغتان التاميلية والإنجليزية كلغتي المصدر والهدف. وأما في الرابعة فتعتبر اللغة العربية واللغة التاميلية واللغة الإنجليزية كلغتي الهدف والمصدر، أما الطلاب فيختارون بشروط: إن جامعة كيلايا، وجامعة صبر اغموا، وجامعة جافنا فرضت شرطين لالتحاق الطلاب بهذا البرنامج؛

1. أن يكون الطالب المتقدم حاصلًا على المواد الثلاث في الامتحان الثانوي بتقدير لا تقل عن درجة "S".

2. يجب على الطالب المتقدم أن يجتاز اختبار القدرات اللغوية التي تقدمه إدارة الجامعة لإثبات كفاءتهم اللغوية.

أما البرنامج الرابع الذي تمنحه جامعة جنوب شرق سريلانكا فيشرع الباحثان مفصلاً في جزء مستقل بعد ما انتهت الثلاثة الأولى بهذا القدر.

دراسة اللسانيات والترجمة (التخصصية) التي تمنحها قسم اللغة العربية للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرقي سريلانكا:

إن كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية (Faculty of Islamic Studies and Arabic Language) من إحدى الكليات الست بجامعة جنوب شرقي سريلانكا (وتاريخ تأسيسها يرجع إلى ٢١ يوليو ١٩٩٥م). وأما الكليات الأخرى الخمس في الجامعة فهي كلية الفنون والثقافة (Faculty of arts and culture)، وكلية الإدارة والتجارة (Faculty of

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

Faculty of Applied (Management and Commerce)، وكلية العلوم التطبيقية (Faculty of Applied sciences)، وكلية الهندسة (Faculty of Engineering)، وكلية التكنولوجيا (Faculty of Technology). وتقع كلية العلوم التطبيقية في بلدة ساماندوراي (Sammanthurai) مع أن الكليات الخمس الأخرى تقع في المقر الرئيسي للجامعة في أولوول (Olivil) (2016) (Samim,). وأما كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية فقد تأسست في جامعة جنوب شرقي سريلانكا عام ٢٠٠٥م. وتتكوّن هذه الكلية من قسمين:

1. قسم الدراسات الإسلامية

2. قسم اللغة العربية

دراسة البكالوريوس:

1. مستوى البكالوريوس العام في الفنون (Bachelor of Arts-General)

2. مستوى البكالوريوس المتخصص في الفنون (Bachelor of Arts-Special)

أما قسم الدراسات الإسلامية فتمنح ثلاث دراسات تخصصية كما يلي:

1. الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية

2. الشريعة الإسلامية

3. المصرفية الإسلامية والتمويل

وأما قسم العربية فيمنح دراستين تخصصيتين كما يلي:

1. اللغة والأدب

2. اللسانيات والترجمة. هذا البرنامج هو محلّ الدراسة هنا.

المنهج الدراسي الحالي لللسانيات والترجمة - مستوى البكالوريوس المتخصص في

اللسانيات والترجمة:

| الحصص الخاصة العربية لمستوي التخصص في اللسانيات والترجمة | | الحصص العامة العربية بين مستوى العام والتخصص | | |
|--|---|--|---------------------------------|---------------|
| الفصل الثاني | الفصل الأول | الفصل الثاني | الفصل الأول | |
| مقدمة علم اللغة | دراسات في الترجمة | اللغة العربية (المستوى الوظيفي) | اللغة العربية (المستوى المتقدم) | السنة الأولى |
| | | النحو العربي / مقدمة علم اللغة | المورفولوجيا/دراسات في الترجمة | |
| تاريخ الترجمة | اللهجات العربية | الأدب العربي في العصر الاسلامي والعصر الأموي | الأدب العربي في العصر الجاهلي | السنة الثانية |
| | | دراسة أدبية في القرآن الكريم | علم الأصوات | |
| مقارنة الأديان | التوجيه والإرشاد النفسي في المنظور الإسلامي | الأدب المقارن | الأدب العربي في العصر العباسي | السنة الثالثة |
| | | تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية | نصوص مختارة من الحديث النبوي | |
| ترجمة تطبيقية في النظام الإسلامي | علم اللغة النفسي | | | السنة الرابعة |
| الترجمة في الشريعة الإسلامية والوثائق الرسمية والإدارية | التمويل الإسلامي (ترجمة تطبيقية) | | | |
| علم اللغة المقارن | الصحافة والترجمة | | | |
| | علم الدلالة | | | |
| | اللغة العربية في سريلانكا | | | |

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

والجدير بالذكر أنّ المواد التي تتعلق بالعلوم الإنسانية كعلم السياسية وعلم الاجتماعيات تقام باللغة المحلية التاميلية وبالنسبة إلى المواد التي تتعلق باللغات فهي تقام بلغاتها وباللغة المحلية معاً. ومن الجدول أعلاه تُلخّص المواد المقررة العربية للمستوى التخصّص في اللسانيات والترجمة، وأنّ هناك المواد المقررة التي تلزم تسجيلها مادةً حتميةً لتكميل الساعات المعتمدة في الوحدة (Samīm, 2016).

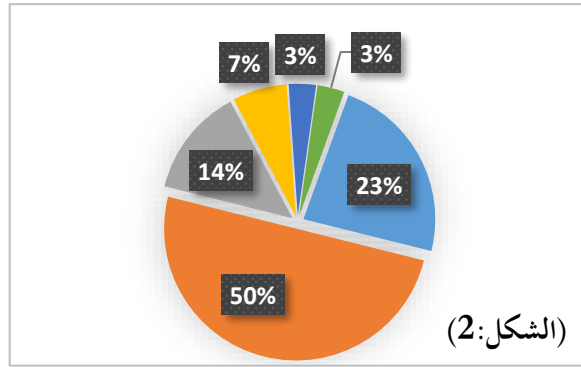
المناقشة والتحليل:

طريقة إجراء البحث: بالنسبة إلى هذه الدراسة الميدانية جُمعت المعلومات من المصادر الأولية والثانوية اعتماداً على المنهج الاستقرائي حيث حصلت على المعلومات الثانوية عن طريق العملية المكتبية من الكتب والمجلات والبحوث والشبكات العنكبوتية، والدليل الجامعي. وأما المعلومات الأساسية فقد آل لها الباحثون إلى المنهج الوصفي الذي يصف واقع عينة خريجي وحدة اللسانيات والترجمة باستخدام البيانات الكمية والكيفية التي حصلوا عليها من الاستبانة الموزعة لدى عينة الدراسة. والمنهج التحليلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل نتائج البيانات الكمية والكيفية إحصائياً.

عينة الدراسة:

اتخذ الباحثون عشوائياً 32 خريجاً حصلوا على شهادة البكالوريوس التخصصية في اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا من 2005م إلى 2021م.

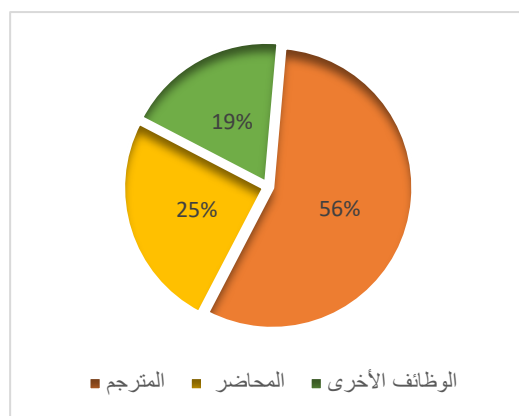
(1). البواعث والأسباب التي أدت إلى اختيار اللسانيات والترجمة كدراسة تخصصية.



إنّ اختيار التخصص الجامعي هو الأمر الأصعب بلا شك ولا تردد، واختياره السليم أم الخاطئ يؤثر في مهنة الطلاب المستقبلية؛ ولكن اختياره قد يكون عشوائيا تلقائيا أو قسديا، فعلى الطالب الجامعي يلزم اختيار تخصصه بحيث يناسب مع سوق العمل المعاصر الذي يعيش فيه. فإذن، إلى أيّ أسباب اختارت عينة الدراسة تخصصهم في مجال اللسانيات والترجمة؟ وما الخلفية التي أدت إليها؟ فبناء على ما سبق، الشكل (2) يوضح أن 50% نسبة من أفراد العينة قد اختاروا تخصصهم بسبب التأثير بالدعاية داخل الكليات أو خارجها، و23% نسبة منهم من اختاروا برغبة أنفسهم، بينما اختار بعضهم الآخر بمبالغة وصف الطلاب الكبار عن التخصص بنسبة 14%، وبعضهم اختاروا للبقاء مع الأصدقاء أي لأجلهم وهم 7% نسبة، و3% نسبة منهم اختاروا بسبب الانصياع لرغبات الأسرى ضد رغبة الطالب، والنسبة الباقية منهم اختاروا لأسباب أخرى. ويبدو جلياً أنّ اختيارهم التخصص في مجال اللسانيات والترجمة يعتمد معظمها على الرغبات الآخرين، وذلك يمثل الخضوع لرغبات الآخرين.

(2). أهداف اختيار اللسانيات والترجمة كدراسة تخصصية.

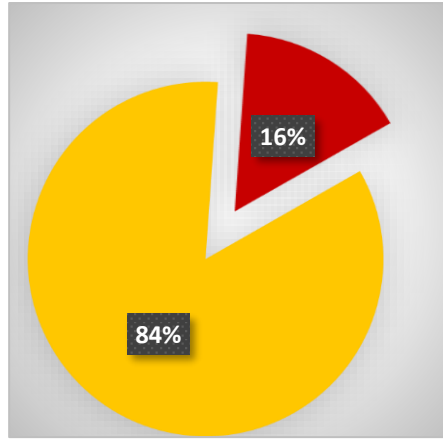
(الشكل:3)



من المهمة الأولى على الطالب الجامعي في اختيار التخصص الجامعي هي أن يجيب عن سؤال يخطر بباله؛ ما الذي أريد أن أدرسه وأتخصص فيه؟ وهذا السؤال يفتح آفاقا تسوق به إلى معرفة أهدافه المستقبلية وعلاقتها باختيار التخصص الجامعي ومدى تأثيره الإيجابي والسليبي في الحصول على الوظيفة أو تحقيق هدفه المنشود. فإذن، كيف أخذت عينة الدراسة بعين الاعتبار في هذا الأمر؟ فجوابا لهذا السؤال، تبين ملامحه في الشكل (3) أنّ 56% نسبة من أفراد العينة يهدفون إلى مهنة الترجمة (المترجم) و25% نسبة منهم يقصدون منه مهنة التدريس في الجامعة (المحاضر)، وأما 19% نسبة منهم فلهم أهداف أخرى. والذي يظهر هنا أنّ أغلبهم يعتمدون على هدف معين في مواصلة التخصص الجامعي ولو كانت المداخلة في قرارهم عند اختيار التخصص بمجال اللسانيات والترجمة.

(3). حالة القناعة في اختيار المجال.

(الشكل:4)



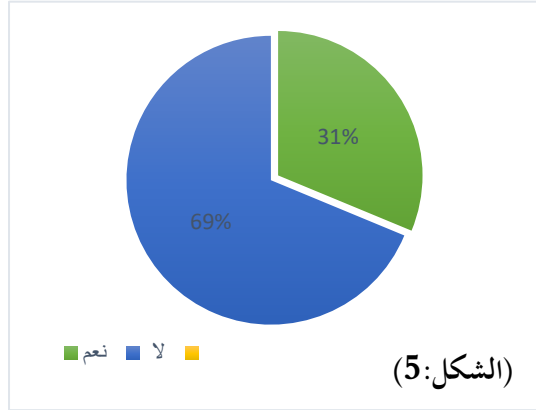
القناعة (Satisfaction) هي حالة عاطفية من الرضا يمكن اعتبارها قوة داخلية أو حافزة معنوية للشخص لها دور في تحسين الأداء، وهي تعتبر سببا رئيسيًا في تكوين شخصية الطالب، وهي تعد عنصرًا مهمًا في مجال إدارة المواد البشرية. وعلاوة على ذلك، أنها تساعد على الإنسان أن يسافر رحلته على راحة يطمئن بها وعمل مستمر. وخاصة، لو اختارت الطلبة الجامعية تخصصهم غير مناسبة لهم تواجهون الملل واليأس والقلق والخوف عن المستقبل، إذ لا يمكن لهم الاستمرار في هذا المجال. وهذه الحالة السلبية تؤثر في نتائجهم ومهنتهم المستقبلية. فإذن، هل كان تخصصهم في مجال الترجمة واللسانيات يؤدي إلى تحقيق القناعة المذكورة أعلاها؟ ونتيجة إلى هذا السؤال، تجلّى الأمر بأنّ هناك 84% نسبة من أفراد العينة لا يرضون باختيار هذا المجال، بينما أنّ 16% نسبة منهم يرضون به.

(4). أسباب حالة القناعة في اختيار المجال.

| الإجابة | العدد |
|--|-------|
| عدم القناعة بالمقرر | 24 |
| قلة المحاضرين المتخصصين بمجال اللسانيات والترجمة | 20 |
| عدم الإرشاد والتوجيه | 28 |

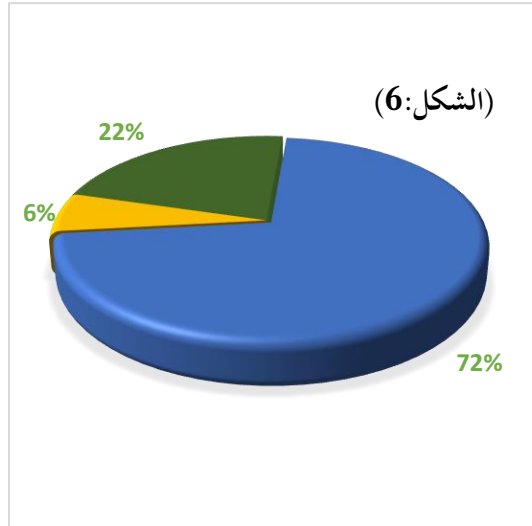
مما قد سبق أن معظمهم من عينة الدراسة لا يرضون باختيار تخصص اللسانيات والترجمة في حياتهم الجامعية على الرغم من أنّ مجال اللسانيات والترجمة لا تزال قائمة مجالاً حياً، إذن، فالسؤال يشتق منه "أبيّ السبب جعلهم غير مقنعين باختيار تخصصهم؟ وما هو لبّ القضية؟ والجدول يشير إلى أسباب عدم رضاهم باختيار هذا المجال؛ عدم القناعة بالمقرّر الدراسي، وندرة المحاضرين المتخصصين بمجال اللسانيات والترجمة، وعدم الإرشاد والتوجيه. ومن هنا يتبين أن الطلبة الجامعية بمجال اللسانيات والترجمة لم يرفضوا هذا البرنامج ذاته؛ أي هذه الأسباب ليست بذاتية، بل بغيرها ولغيرها. وأما الإشارة إلى "قلة المحاضرين المتخصصين بمجال اللسانيات والترجمة" فلا تعني عدم كفاءتهم، بل المراد منها الإيماء إلى قلة وجود المتخصصين بمجال اللسانيات والترجمة عدداً بالنسبة إلى وجود المتخصصين بمجال اللغة والأدب.

(5). حالة الرغبة بين زيادتها ونقصانها في الأيام الدراسية.



فإنّ جميع الطلاب الجامعيين يختارون تخصصهم رغبةً في التحصيل على هدف معيّن، ويرجون منها التفوق والنجاح والبروز الاجتماعي. وهم أيضا في حاجة إلى دافع يجعل سعيهم في سبيل ذلك مستمرا. ولكن الرغبات والدوافع قد تظل تفتقر، وهي أيضا تؤثر في وظيفتهم المستقبلية، ومن المهم أن الرغبة في شيء لم تُصنّع صناعة فيلزم كونها فطرياً. كما سبق ذكرها أنّ عدم الرغبة أو نقصانها في دراستهم تُعدّ من أهم النتائج التي تنتمي إلى أسباب عدم قناعتهم بهذا المجال، فيشرون إلى الرغبة التي كانت تنقص في حياتهم الدراسية وهم 69% نسبة من أفراد العينة، بينما 31% نسبة منهم يشرون إلى أنّ الرغبة تزداد سنويا.

(6). علاقة المواد في المحتوى الدراسي بمجال اللسانيات والترجمة.



أنّ المحتوى الدراسي يقوم بدور فعال في تكوين شخصية الطلاب الجامعية؛ وهو يعتبر من أهمّ مكوّنات المنهج الدراسي حيث تنظم فيه مجموعة المعارف والمهارات والمواقف والسلوك على نحو معين يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها. وهناك علاقة كبيرة بين المحتوى الدراسي وسوق العمل، لأنّ نجاح الشخص وانطلاقه وتدرجه في الوظائف العليا يعتمد على مدى تعليمه ومعرفته الجيدة بالكثير من الأشياء. أنّ منهجية التعليم لا بد أن تتحول إلى التطبيقية، والمحتوى يركز على المهارات التي يتطلبها سوق العمل. فإذن، هل هناك علاقة بين المحتوى الدراسي الحالي وبين تخصص اللسانيات والترجمة؟ فالباحث يحلل ما وصف به الخريجون عن المحتوى الدراسي وعلاقاته بتخصصهم كما يلي: يتضح من الشكل (6) أن 72% نسبة من أفراد العينة يجيبون أنّ المواد المعينة أو المحتوى المقرر في المنهج الدراسي ليست لها علاقة بمجال اللسانيات والترجمة بمعنى أنّهم بشدة يرفضون وجود العلاقة بينهما، و22% نسبة منهم لا يوافقون به، ومنهم 6% نسبة يوافقون به وهم أقل عدداً.

فإذن، أنّ أغلبهم من الخريجين يُشيدون أن العلاقة بين المواد أو المحتوى وبين المجال ليست بشكل تام.

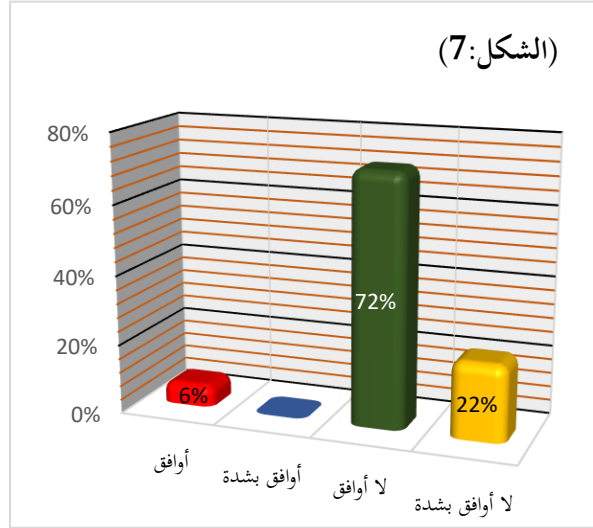
(7). نسبيّة المواد التي وضعت في المقرر الدراسي بتخصّص اللسانية والترجمة:

| المواد | علاقة مباشرة | غير مباشرة |
|------------------------------------|--------------|------------|
| اللهجات العربية | 6 | 26 |
| تاريخ الترجمة | 32 | - |
| التوجيه والإرشاد النفسي | 6 | 22 |
| مقارنة الأديان | - | 32 |
| علم اللغة النفسي | 15 | 15 |
| علم الدلالة | 32 | - |
| الترجمة التطبيقية | 32 | - |
| الترجمة الإعلامية | 32 | - |
| اللغة العربية في سريلانكا | - | 32 |
| الترجمة السياسية | 32 | - |
| علم اللغة المقارن | 10 | 22 |
| ترجمة المستندات (القانون والإدارة) | 32 | - |

من المعلوم أنّ البرنامج التخصصي الذي يشار إليه في هذه الدراسة وهو الذي يمنحه قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا. والجدير بالذكر أنّه يشمل دراستين واسعتين؛ بمعنى أن هناك دراسة لسانية أو لغوية ودراسة الترجمة معاً، يمكن للطلاب أن يتواصلوا دراستهم العليا (الماجستير، والدكتوراه) في مجالين على حد سواء، وهذا من

إحدى إيجابيات اختيار التخصص باللسانيات والترجمة. ولكن عينة الدراسة تميزون المواد المتعلقة بهذا المجال عن المواد غير المتعلقة به؛ والقائمة تشير إلى ذلك أنّ مادة التوجيه والإرشاد النفسي، ومادة مقارنة الأديان، ومادة علم اللغة النفسي، ومادة اللغة العربية في سريلانكا فهي من المواد التي وضعت في المقرر الدراسي غير مناسبة ولا علاقة مباشرة بهذا المجال. ويظهر هنا أنّ معرفة عينة الدراسة عن اللسانيات والترجمة ليست كافية، لأنّ مادة علم اللغة النفسي أو علم النفس اللغوي من أهمّ نوع اللسانيات التطبيقية؛ إذن، كيف يُعرضوا عنها؟ مع الاعتراف بأنّ مادة مقارنة الأديان تتعلق بقسم الدراسات الإسلامية والديانة العالمية؛ أي طبعاً لا تتعلق بهذا المجال، وأنّ مادة التوجيه والإرشاد النفسي ليست لها علاقة مباشرة كما تشير العينة إليها. وكذا 26 فرداً منهم يرون أنّ مادة اللهجات العربية ليست لها علاقة باللسانيات والترجمة على الرغم من أنّها فرع مهم من اللسانيات التطبيقية حيث تدرس خصائص اللغات واللهجات في اللغة الواحدة. ولعلّ هذا الأمر تدلّ على نقصانهم المعرفي حول المجال أو قصدهم بدراسة الترجمة فحسب بمعناه أنهم لا يفهمون هذه الدراسة دراسة جامعة بين مجالي اللسانيات والترجمة، ولكن يقصدون بها دراسة الترجمة فقط. ويمكن القول بأنّ لا ينافي أحد العلاقة الوثيقة بين اللسانيات والترجمة مع أنّ الترجمة فرع من اللسانيات التطبيقية.

(8). نسبة المقرّر الدراسي بتخصص اللسانية والترجمة بين حصول الوظيفة وعدمها.



من المعلوم أن وجود العلاقة بين المحتوى الدراسي وسوق العمل أمر ضروري، والذي يطلب سوق العمل من المؤسسات المعاهد والجامعات أن يُحدّث (Update) مناهجهم ومحتوهم ملائمة بمتطلبات سوق العمل الحالي، لأنّ الفرص المهنية تُتاح للخريجين القادرين على تلبية احتياجات سوق العمل. فإنّ المحتوى الدراسي يقوم بدور عظيم في تلبية احتياجات سوق العمل. فإذاً، أما المحتوى الدراسي لمجال اللسانيات والترجمة في محل الدراسة فهل يناسب للتحصيل على الوظيفة؟ فما هي النسبة بين هذين الطرفين؟ فنتيجة إلى ذلك، يوضح (أجوبة عينة الدراسة) الشكل (7) أنّ 72% نسبة من أفراد العينة ترون أن المنهج الدراسي في اللسانيات والترجمة لا يساعد للحصول على الوظائف في المستقبل، و22 نسبة منهم لا يوافقون وجود العلاقة بينهما بشدة، ولكن، 6% نسبة منهم يوافقون على أنّ هذا المقرر يساعد للحصول على الوظائف في المستقبل.

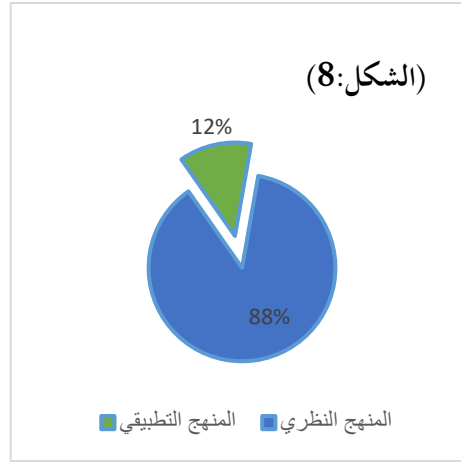
الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل
(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

(9). الحالة الوجدانية عند تعلّم المواد التي لا علاقة لها بهذا المجال.

| النسبة المئوية | العدد | الإجابة |
|----------------|-------|----------------|
| 62% | 20 | الإحباط النفسي |
| 16% | 5 | إضاعة الوقت |
| 22% | 7 | عدم الرغبة |
| 100% | 32 | المجموع |

بناء على ما سبق من الأجوبة انكشف الأمر أنّ عينة الدراسة قد درسوا بعض المواد التي لا تتعلق بمجالهم، وفي تلك الحالة هل وجدوا الاستفادة منها؟ أم كيف كانت حالتهم عند تعليمها؟ فهذه الأسئلة توجب الأجوبة لها كما تشير القائمة إلى أنّ 62% نسبة من أفراد العينة فهم يشعرون بالإحباط النفسي عند تعليم المواد غير المناسبة التي وضعت في المنهج، وأن 22% نسبة منهم يرون أن هذه المواد تضيع أوقاتهم، وبينما 16% نسبة منهم يتعلمونها دون رغبة فيها. وهذه الأجوبة تُبصّر ما له وما عليها بالمنهج الدراسية في البرنامج.

(10). طريقة التدريس المتبعة عامة في عملية التعليم والتدريس.



من الأمر البين أنّ جميع العلوم والفنون تحتوي الجانبين؛ الجانب النظري، الجانب التطبيقي، وهذه القضية فليست مستثناة بمجال اللسانيات الترجمة. فبالنسبة إلى الترجمة فهي تعتمد كثيرا بالممارسة والتطبيق، فإذا كيف أُعْتُيْتُ بهما في المنهج الدراسي؟ ومدى نَسَمْتَهُمَا في التدريس والتعليم؟ والشكل (8) يعبر عن دورهما في المنهج الدراسي كما أنّ المنهج الدراسي يعتمد كثيرا على الجوانب النظرية والذي يؤكد 88% نسبة من أفراد العينة، و12% نسبة منهم يرون أنّ الجانب التطبيقي أيضا أُعْتُيْتُ بتعليم هذا المجال في المنهج. ومن المعهود أنّ سوق العمل يفتح أبوابه لمن له خبرة وممارسة في مجاله وفنونه، لأنّه يفضل المزيد من الفوائد للشركات والمؤسسات. وكذا من ليست له الخبرة والممارسة فلا يمكن له التحصيل على وظيفة مناسبة له في مجاله.

(11). حالة العينة عن المقرر الدراسي الحالي في تخصص اللسانيات والترجمة بين

تغييره وعدمه:

| العدد | الإجابة |
|-------|---------------------|
| 32 | لازم التغيير |
| - | لا حاجة إلى التغيير |
| 32 | المجموع |

كما ذكرنا سابقاً أن المحتوى الدراسي يحتل مكانة مرموقة في تكوين شخصية الطالب، فلاحظ الباحثون على ما سبقت من الأجوبة التي ذكرها الخريجون من نفس الوحدة فكلها أشارت إلى ضرورة المراجعة وإعادة النظر في المحتوى الدراسي الحالي، فعينة الدراسة صدّقوها كما يبدو في القائمة، أنّ كلا من أفراد العينة (100%) اتفقوا مع لزوم تغيير المقرر الدراسي ومراجعته وإعادة النظر فيه، وهذا أمر اجتمع عليه أفراد العينة.

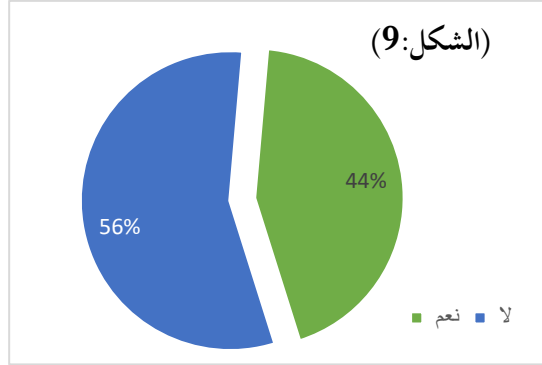
(12). مستوى المهارات اللغوية.

| المهارات | القراءة | الكتابة | التحدث |
|----------------|---------|---------|-----------|
| اللغات التقدير | ممتاز | ضعف | شدة الضعف |
| العربية | 15 | 5 | |
| الإنجليزية | 3 | 4 | |
| التاميلية | 28 | | |
| السنهالية | 3 | 5 | 20 |

إنّ الجدول السابق يشرح أنّ معظم خريجي الوحدة ليس لديهم تجربة تامة في التعامل مع لغتي المصدر والهدف. وأما الكفاءة اللغوية فهي تعتبر من أوائل متطلبات سوق العمل العالمي والوطني عامة، لاسيما في مجال الترجمة، وهي التي المشار إليها "وهي تعني اللغة سلاح أو آلة للبقاء حيّة في سوق العمل أو مجال الصناعة". وبالنسبة إلى سوق عمل السريلانكي أنّ اللغة السنهالية يلزم اتقانها لمسابقة مع أبناءها، وتدرسها عينة الدراسة لغة ثانية مختارة ليست حتمية، لأنّ اللغة التاميلية هي لغة عينة الدراسة كلغة الأم. ومن المسلم به أنّ سوق العمل السريلانكي يتوقّع من الصناعات والمؤسسات أن تنتقل إلى استخدام اللغة الإنجليزية لغةً اتصاليّةً، إذن، أن يكون الخريجون الجامعيون قادرين على استخدامها بإتقان وجدّد. والجدير بالذكر هنا أن كفاءة عينة الدراسة اللغوية عامة، والكفاءة اللغوية الإنجليزيّة والسنهاليّة التي يتطلبها سوق العمل السريلانكي بصفة خاصة ليست بتقدير ممتاز. وأما بالنسبة إلى مهارة اللغة العربية فهي كافية، ولكن، فلا مجال لها في سوق العمل السريلانكي.

الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل
(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أَمْوَدَجَا)

(13). حالة الطلاب في اشتغال التدريب والممارسة تطوُّعا.



إنّ النشاطات الفردية أو الممارسة الذاتية تُعتقد من أبرز صفات الطالب الناجح فضلا عن تضمينها في المنهج الدراسي، وهي أيضا تكون تقوية للطلاب الجامعي لحصول على وظيفة مناسبة له، لأنّ الممارسة الذاتية تملأ أضعافه، وتستعدّ الطالب لمواجهة متطلبات سوق العمل، وتستحق فرصه. فعلى هذا، أما العينة فيُظهرون أحوالهم كما في الشكل (9) أنّ 56% نسبة منهم يوضحون أنهم لم يمارسوا ولم يُدرّبوا متطوعين، و 44% نسبة منهم يشتغلون بنفسهم في التدريبات والممارسة من خلال أربع سنوات.

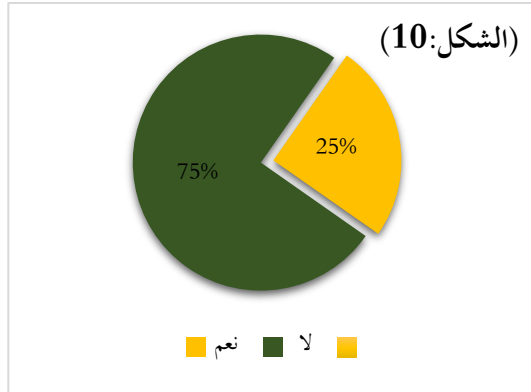
(14). التحديات التي واجهها الطلاب في ممارسة الترجمة.

| العدد | الإجابة |
|-------|------------------------|
| 27 | قلة المعرفة بالمصطلحات |
| 22 | الصعوبة في تكوين الجمل |
| 29 | قلة الالفاظ |
| 22 | عدم الممارسة |

عبد المناس بن محمد حنيفة، أكمل خزيري بن عبد الرحمن، محمد معصوم بن عبد الرؤوف **353**

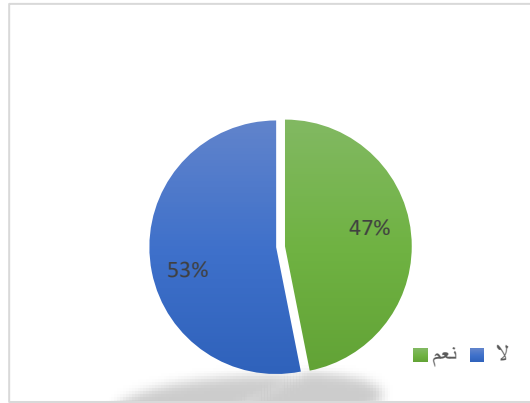
إنّ عملية الترجمة تعد طريقة تطبيقية، وهي تكون تدريجيا لما تتعلم الطلاب نظريا من برامج اللسانيات والترجمة، وهي التي تساعد على احراز وظيفة في مجال الترجمة مع أنّها مهنة مناسبة للخريجين الذين حازوا على شهادة البكالوريوس المتخصصة في اللسانيات والترجمة. فأتى السؤال على قفان ذلك، ما هي التحديات التي يواجهها الطلاب في ممارسة الترجمة؟ ومن القائمة يلاحظ بأنّ الألفاظ ليست بكافية ولا ثروة، وليست عندهم إلمام تام بالمصطلحات، والصعوبة في تكوين الجمل. فهذه الأمور كلها تعتمد على عدم الاستمرار في الممارسة والتدريب.

(15). حالة القناعة في تحقيق الأهداف المنشودة بعد التخرّج من الجامعة.



وفي بداية الدراسة كانت لهم أهداف وغايات مهما لم يُقنّعوا بمحتواها الدراسي، قياسا على ذلك، أنّ هذه الأهداف والغايات تحققت أم لا؟ فإذاً، كيف كانت أحوال العينة عن هذا الموضوع؟ ويتّضح من الشكل (10) أنّ 75% نسبة من أفراد العينة لم يحصلوا على أهدافهم المنشودة بدراسة اللسانيات والترجمة التخصصية في نهايتها، ولكن 25% نسبة منهم يرون أنّ الأهداف محصل كما طالبها.

(16). حالة الوظيفة بين وجودها وعدمها؟



أما نيل الوظيفة أو المهنة المناسبة بعد التخرج لم يحدث بسرعة إلا قليلا، بعضهم ينتظرون إلى الحصول عليها أيما طويلا، بعضهم يأخذون مهنة ما لا يتعلق بمجالهم حتى يحصلوا على مهنة مناسبة. وعلى الرغم من أنهم لم يحققوا أهدافهم المنشودة بعد التخرج بعضهم وجدوا الوظيفة كما يتضح من الشكل (11) أنّ 53% نسبة من أفراد العينة لم يحصلوا على وظيفة من الوظائف حتى الآن، 47% نسبة ممن حصلوا على الوظيفة فبعضهم يعملون كمحاضرين في الجامعات الحكومية؛ بعضهم يعملون مُدرسين في المدارس الحكومية؛ بعضهم يعملون مدرسين في المعاهد العربية الأهلية؛ بعضهم يعملون في خارج البلاد. من الواضح أن تحقيق المهنة المناسبة في مجالهم هو يُزعم من أوليات حياة الإنسان، ولكن، يظهر هنا أنّ هناك فجوة بين خريجي الجامعة وبين متطلباتها التي تحجزهم عن نيل وظيفة مناسبة في مجالهم. لأنّ ممن وجدوا الوظائف فأغلبهم فشلوا في الحصول على وظيفة مناسبة لهم في تخصصهم.

الختام:

ومن المعلوم أنّ التعليم العالي يعتبر من أهم الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة في أبعادها المختلفة وهو مصدر رئيسي أيضا لتلبية احتياجات المؤسسات والشركات. وبناء على ذلك، فإنّ معظم خريجي وحدة اللسانيات والترجمة يواجهون المشاكل حين يطلبون الوظائف والشواغل، ولعلّ مردّ ذلك الفجوة بين الطرفين؛ الجامعات والشركات. وأن هذه الدراسة أشارت بكل تأكيد إلى وجود الفجوة بين خريجي اللسانيات والترجمة وبين متطلبات سوق العمل بعد اطلاع الاستبانات وتحليلها مع إبراز أسبابها؛ فمعظمها تتعلق بالمنهج الدراسي، وبعضها تتعلق بقوى الطلاب الجامعية. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات من جوانب مختلفة للوصول إلى حلول علمية لمشكلة الفجوة التي يجدها الخريجون فيما بينهم وبين متطلبات سوق العمل.

النتائج والتوصيات:

فتتوفيق من الله سبحانه وتعالى أن قد استطاع للباحثين أن يتوصلوا إلى أهم النتائج التالية خلال الدراسة حول تحديد الفجوة بين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

✓ إنّ من أهم الأسباب التي تحول دون حصول الخريجين على الوظائف المناسبة، وهو ما يتعلق بالمنهج الدراسي الساري المفعول مع العلم بأن هذا المنهج لم يتناسب مع المعيار المعترف به دوليا.

✓ إنّ لغة الدراسة فمعظمها بالعربية؛ وهذا الأمر يؤثر في سوق العمل السريلانكي.

✓ إنّ ضعف الكفاءة اللغوية يُعدّ سببا هاما للفجوة بين الطرفين.

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أمودجا)

✓ أنه يلاحظ عدم التوازن بين الجوانب النظرية، والتطبيقية في المنهج الدراسي.

في ضوء ما أسفر عنه الدراسة من نتائج تجريبية يمكن تحديد مجموعة من المقترحات التي قد تكون ذات فائدة لأصحاب القرار في الجامعة:

- ضرورة إعادة النظر بالمنهج الدراسي بعد مراجعة المناهج العالمية والدولية لدراسات اللسانيات والترجمة.
- ضرورة التركيز على زيادة التدريب التطبيقي والعملي في المنهج الدراسي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية القوة اللغوية لدى الطلبة.
- قيام العقود بالمؤسسات، والشركات التي تتعلق بالترجمة في سوق العمل المحلي والاقليمي والدولي لتأهيل الخريجين وتدريبهم وتسويقهم.
- إجراء الدورات وورشات العمل لتطوير أداء هيئة التدريس في مجال الترجمة بمجالها المختلفة.

References

Al-Qurān al-Karīm

Ibrāhīm, Majdī 'Azīz, Mawsu'ah al-M'aārif al-Tarbawiyah, (Cairo: 'Alam al-kutub, 1st ed, 2007).

Al-Sakrān, Maḥmūd, 'Ilm al-Lughah, (Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 2nd ed, 1997).

'Abd al-Tawwāb, Ramḍān, Al-Madkhal ilā 'Ilm al-Lughah wa Manāhij al-Baḥath al-Lughawī, (Cairo: Maktabah al-Khānjī, 2nd ed, 1985).

Sulti, Sāmī, wa ‘Uraifaj, Al-Jāmi‘ā wa al-Baḥath al-‘ilmī, (Al-Urdun: Dār al-Fikr, 1st ed, 2001).

Namūr, Nawāl, Kafāatu A‘āzao Haiyah al-Tadrīs wa Atharuhā ‘alā Jawdah al-T‘alīm al-‘Ālī, Dirāsah Ḥallah Muqaddamah li al-Ḥusūl ‘alā Masters (Qustuntunyā: Qism ‘Ulūm al-Tasyīr bi Jāmi‘ā Matnūrī, 1st ed, 2011-2012).

Muḥammad Rāziq, Amīr Ajwad, Wāq‘e al-T‘alīm al-‘Ālī wa Al-Jāme‘ī li al-Muslimīn bi Jumhūriyyah Srilanka, Risālah Mutaqaddimah li al-Duktūrah wa Manshūrah fī Majallah al-Manhal (Cairo: Qism Usūl al-Tarbiyah, M‘ahad al-Dirāsāt al-Tarbawiyah, Jāmi‘ā Cairo, 1st ed, 2014).

Thuryyā, al-Māhī, “Naḥwa Istirātijiyah F‘aālah li Khalq ‘Alāqatun Mustaqirratun bayn Sūq al-T‘alīm wa Sūq al-‘Amal kaḥallin li al-Batālātī wa Tarīq li al-Tanmiyah al-Mustadāmah” Waraqah Mushārahah fī Al-Multaqā al-Duwalī li Kulliyah al-‘Ulūm al-Iqtisādiyyah wa al-Tijāriyyah wa ‘Ulūm al-Tasyīr, Jāmi‘ā al-Masīlah, Al-Jazāir (2011).

Afḍal, Sabāh ‘Abdullāh Muḥammad, wa al-Ghāmdī, Ḥannān ‘Abdullāh Sahīm, “Al-Muāwamah bayn Makhrajāt T‘alīm Qism al-Lughah al-‘Arabiyyah bi Jāmi‘ā al-Malik ‘Abdul‘azīz – Far‘a al-Kulliyāt wa Ḥajāt Sūq al-‘Amal”, (Riyād: Markaz al-Malik ‘Abdullāh bin ‘Abdul‘azīz al-Duwalī li Khidmah al-Lughah al-‘Arabiyyah, Jāmi‘ā al-Malik ‘Abdul‘azīz, 1st ed, 2015).

Ṣamīm, Muḥammad, Nazrāt Ḥawl al-Manhaj al-Dirāsī li al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mutakhssisah fī al-Lisāniyyāt wa al-Tarjamah li Qism al-Lughah al-‘Arabiyyah bi Kulliyah al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa al-Lughah al-‘Arabiyyah,” Baḥthun Muqaddamun Takmīliyyun li al-Bakālīrūs al-Takhassusiyyah ghair Manshūrah (Srilanka: Qism al-Lughah al-‘Arabiyyah bi Jāmi‘ā Junub Sharq Srilanka, 2016).

Al-Ayyūbī, Mansūr Muḥammad ‘Alī, “al-Mu‘awwiqāt allatī Taḥūlo Bayn Makhrajāt al-T‘alīm al-Mihanī wa al-Taḥinnī al-Filistīnī wa Mutallabāt Sūq al-‘Amal”, Muatamr al-T‘alīm al-Taḥinnī wa al-

(خريجو اللسانيات والترجمة من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرقي سريلانكا أتمودجا)

Mehnī fi Filistīn (Wāq‘e wa Taḥaddiyyāt wa Tamūḥ) bi al-Kulliyyah al-Jāmi‘ā li al-‘Ulūm al-Tatbīqiyyah, Filistīn, (2018).

Al-Bagdādī, Akram ‘Abdul Fattāḥ Aḥmad, “Al-‘Awāmil al-Muatthirah fi al-Ḥusūl ‘alā Fursah ‘Amal li Khirrīji Kulliyyāt al-Tijārah wa al-‘Ulūm al-Idāriyyah fi al-Arāzī al-Filistīniyyah – Dirāsah Ḥāllah bi Qittā‘e Ghazzah”. Baḥṭhun Muqaddamun li Istikmāl li Mutatallabāt al-Ḥusūl ‘alā Darajah al-Majister fi Idārah al-‘Ummāl (Filistīn: Qism Idārah al-A‘amāl bi al-Jāmi‘ā al-Islāmiyyah, 2014).

‘Abd al-Nāṣir, Jamāl, Al-Tarjamah wa al-T‘arīb, (Riyād: Majallah al-Faiṣal al-Thaqāfiyyah al-Shahriyyah, al-‘Adad 239 September/October 1996.

Maḥfūz Yūsuf, Islām ‘Abd al-Fattāḥ, Qiyās Athr Fajah al-Tawaqu‘āt fi al-Murāj‘ah ‘alā Qarārāt al-Mustathmirīn fi Sūq al-Awrāq al-Māliyyah fi Miṣr, Risālah Muqaddamah li al-Ḥuṣūl ‘alā Majester (Miṣr: Qism al-Muḥāsabah, Kulliyyah al-Tijārah, 1st ed, 2011).

Dāgar, Azhar Khizar, wa al-Trāwanah, Khalīl Yūsuf, wa Ḥāmid al-Quzāh, Muḥammad Amīn, “Darajah Muāwamah Makhrajāt al-T‘alīm al-‘Alī al-Urdunī li Ḥājah Sūq al-‘Amal”, Majallah Dirāsāt al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, Al-Jāmi‘ā al-Urduniyyah, 2016.

Aḥmad, Zaḳāwah, “Al-Barāmij al-Jāmiyyah wa Madā Istijābtihā li Iḥtiyājāt Sūq al-‘Amal”, Majallah al-Tanmiyah al-Bashariyyah, al-Markaz al-Jām‘ai Galizān, no 7, al-Jazāir, 2017.

Ṣabrīn al-Saw, “T‘arif Sūq al-‘Amal”, Mawzu‘a, 03-08-2018, <https://mawdoo3.com>.

Haiyah al-Minaḥ al-Jām‘iyyah, “al-Taqrīr al-Sanawī”, Mawq‘e al-Minaḥ al-Jām‘iyyah, 2016-2018, Retrieved from https://www.ugc.ac.lk/index.php?option=com_content&view=article&id=2131:sri-lanka-university-statistics-.

Kulliyyah al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa al-Lugah al-‘Arabiyyah, “Al-Dalīl li al-Tullābi al-Jām‘iyyah”, Mawq‘e Qism al-Lugah al-‘Arabiyyah, 2016-2018, Retrieved from http://www.seu.ac.lk/fia/department_.